تقرير حول إعتداء قوات الاحتلال على جمعية الجليل في مخيم جنين

جمعية نجوم الأمل
لتمكين النساء ذوات الإعاقة
Stars Of Hope

في بيان رسمي صادر عن جمعية الجليل للرعاية والتأهيل المجتمعي الخيرية، أدانت الجمعية اعتداء قوات الاحتلال على الجمعية، والذي حدث خلال مداهمة الاحتلال لمخيم جنين والذي شمل اعتدائه على المستشفى الحكومي المحاذي لمقر الجمعية، وذلك فجر الأحد الموافق 2023/11/26

تعمل جمعية الجليل في مخيم جنين منذ ما يقارب 30 عاماً، وتعمل بشكل أساسي مع الأشخاص ذوي الإعاقة وتحديداً الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية والإعاقة السمعية، وغالبية أنواع الإعاقة، وتقدم هذه الجمعية خدماتها داخل المخيم بشكل أساسي وفي نطاق محافظة جنين ككل، وأيضاً في بعض المحافظات الشمالية الأخرى في نابلس طولكرم وقلقيلية، وتشمل الخدمات المقدمة العلاج الطبيعي والوظيفي والنطقي، وتقدم خدمات توفير الأدوات المساعدة بالإضافة للأطراف الصناعية وذلك من خلال وحدة الأطراف الصناعية داخل الجمعية، وتعمل الجمعية على تجهيز وإعداد الأحذية الطبية وغيرها.

على الرغم من عمل الجمعية بشكل أساسي مع الأشخاص ذوي الإعاقة إلا أنها تقدم مجموعة من الخدمات الأخرى والتي تصل للأشخاص بدون إعاقة كذلك، إذ تقدم الجمعية جلسات الإرشاد والدعم النفسي للنساء والأطفال، والتي تعقد عادة في مقر الجمعية، ويصل عدد المنتفعين/ات لدى الجمعية إلى 3000 منتفع/ة من الأشخاص ذوي الإعاقة، ورغم وضوح عملها إلا أنها لم تسلم من تدمير الاحتلال لمحتويات مقر الجمعية.

عمل فريق الرصد التابع لجمعية نجوم الأمل على متابعة وتوثيق الانتهاك بحق جمعية الجليل، وذلك من خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع بعض العاملين/ات في الجمعية حول الاعتداء، أكد العاملين/ات بأن الاعتداء جاء خلال اقتحام الاحتلال للمخيم وبالتحديد لمستشفى جنين الحكومي، حيث عمل الاحتلال على تفجير المدخل الرئيسي للجمعية، وكذلك دمروا الحائط الذي يفصل المنزل عن الحديقة المنزلية، وحطموا جميع الأبواب الموجودة في المركز، أي أبواب الأقسام ككل داخل الجمعية، نتج عن ذلك تكسير كافة الشبابيك الخاصة بمبنى الجمعية، كما أكد العاملين/ات على أن الاحتلال دخل على قسم الأدوات المساعدة والأطراف الصناعية، وقاموا بفتح الكراتين التي تحتوي على الأدوات المساعدة والأطراف الصناعية وتكسيرها، كما أنهم عطلوا الأجهزة التي يتم من خلالها إنتاج هذه الأدوات، كما عطلوا مختلف الأجهزة داخل الجمعية من أجهزة الطباعة وأجهزة الحاسوب، كما أنهم عملوا على تدمير الأسرة والأجهزة في قسم العلاج الطبيعي والوظيفي .

على الرغم من أن الموظفين والعاملين/ت لم يكونوا داخل الجمعية ساعة الاعتداء، إلا أن الأضرار كانت جسيمة على الصعيد المادي والمعنوي، ففي مقابلة مع مدير الجمعية أشار جمال أبو العز إلى الأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بالجمعية جراء هذا الاعتداء: "لدينا ما يقارب 3000 منتفع/ة معظمهم من الأشخاص ذوي الإعاقة، نحن الجمعية الأساسية في المخيم، معظم سكان المخيم يلجأون لنا ودورنا محوري في تخديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة داخل المخيم بشكل خاص وكذلك خارجه، قام الاحتلال بتدمير 9 من الأطراف الصناعية والتي تقدر تكلفتها التقديرية بحوالي 40000 شيكل، أيضاً قام الاحتلال بتعطيل كافة أجهزة الجمعية، وهذا يعني عدم قدرة الجمعية على العمل، أي أن الجمعية منذ 3 أيام خارج الخدمة، وتحتاج للعديد من الأمور لاستعادة قدرة الجمعية على العمل من جديد". وأضافت إحدى الموظفات: "لا نستطيع العمل منذ 3 أيام، وأنا عملي يعتمد بشكل أساسي على الحاسوب والطابعة وهي معطلة، الجمعية من الداخل مدمرة مليئة بالزجاج والأغراض المتلفة بفعل التكسير أي أنها غير صالحة للعمل بشكل عام

أعاق هذا الاعتداء جميع أنشطة الجمعية بما فيها تقديم خدمات العلاج الوظيفي والطبيعي، وأي خدمات إرشاد ودعم نفسي، وكافة خدمات تقديم الأدوات المساعدة وتركيب الأطراف الصناعية، مما يعني حرمان ما يقارب 3000 منتفع/ة من هذه الخدمات، وخصوصاً خدمات العلاج الوظيفي والتأهيل والتي يحتاجها الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل دوري ومنتظم، وفي ظل الأوضاع الحالية في مخيم جنين والتي تتمثل بالمداهمات والقصف والتنكيل الدائم، يصبح من الصعب التنقل خارج المخيم مما يزيد الاعتماد على الجمعيات العاملة داخل المخيم لقربها من أماكن سكن المنتفعين/ات، والذين هم وبحسب بيان الجمعية من الفقراء من الشباب والأطفال والنساء

بالإضافة للآثار المادية، أدى هذا الاعتداء إلى آثار نفسية أيضاً على العاملين: "أثر هذا الاعتداء لا يقتصر على الأثر المادي، نحن كموظفات/ين تأثرنا نفسياً بشكل كبير، نحن منذ ثلاث أيام لا نستطيع العمل، ولا يوجد أي شخص على مكتبه، إننا نرى 30 عاماً من التراكم قد هدمت أمامنا

تشدد جمعية نجوم الأمل على ضرورة محاسبة الاحتلال ومسؤوليه عن هذا الاعتداء الجسيم على جمعية تقدم خدمات للفلسطيني/ات ذوي الإعاقة، كما تؤكد وتساند مطالب جمعية الجليل التي ناشدت فيه كافة الجهات الفاعلة على الصعيد المحلي والدولي بحماية المنشآت والمؤسسات التي تقدم إنسانية وصحية وخدمات مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما يسهم في تطبيق سياسة الشمول الاجتماعي، وعدم الإضرار بمصالح الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم وحقوقهم التي أقرت في الاتفاقية الدولية

تؤكد جمعية نجوم الأمل على أن الاحتلال يستهدف كافة الفلسطينيين/ات دون تمييز، ويعمل على قتل وجرح واعتقال الفلسطينيين/ات وتدمير المباني السكنية والتجارية، وتلك المستخدمة للأغراض التنموية والإنسانية، وذلك بهدف تجريف مخيم جنين وجعله غير قابلاً للسكن، كما يفعل في قطاع غزة، لذا وجب فضح انتهاكات الاحتلال ومحاسبته في كل مكان